تقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة

د. زكي رمزي مرتجى
جامعة غزة- فلسطين

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن مدى ملائمة الأهداف، والمحتوى، والآليات التي اتبعت لتنفيذ وتقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة، والتعرف إلى أثر مشروع المواطنة على تعزيز القيم المدنية لدى الطلبة، والكشف عما إذا كانت هناك فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير (النوع-طبيعة العمل)، والكشف عن الصعوبات التي واجهت تنفيذ مشروع المواطنة، وسبل التغلب عليها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداتا الدراسة الاستبيان والمقابلة، وتكونت عينة الدراسة من (68) معلماً ومعلمة ومديراً ومديرة ممن شاركوا في المشروع، وتم تحليل البيانات بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS)، حيث حصل البعد الأول: أهداف المشروع على وزن نسبي وقدره(79.01)، والبعد الثاني المحتوى على وزن نسبي وقدره(72.11)، والبعد الثالث آليات تنفيذ المشروع على وزن نسبي

وقدره(79.42)، والبعد الرابع التقييم على وزن نسبي وقدره(73.46)، وحصل البعد الخامس أثر المشروع على وزن نسبي وقدره(80.80)، وقد حصلت الدرجة الكلية لأبعاد الاستبانة على وزن نسبي وقدره(76.96)، وكشفت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير النوع، بينما وجدت فروق تبعاً لطبيعة العمل وقد كانت الفروق لصالح المعلمين، وقد كشفت الدراسة عن بعض الصعوبات التي واجهت تنفيذ المشروع أبرزها: عدم توفر ميزانية كافية للمشروع، وعدم مناسبة توقيت إجراء المشروع، وكثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلمين، وعدم وجود تغطية إعلامية كافية للمشروع، وقدم الباحث في نهاية الدراسة عدداً من المقترحات للتغلب على الصعوبات التي تواجه تنفيذ مشروع المواطنة.

Abstract :

The present study aimed to reveal the range of propriety aims, content, mechanizes which used to execute and assessment citizenship project which execute by Teacher Creative Centre (TCC) in prep schools in united nations relive and work agency(UNRWA) from teachers and principals prospective in Gaza governorates, and indentified the effects of citizenship project in reinforcement Civic Values in students, and revel if there is significant differences in sample response due to variable(gender-job nature) and reveal obstacles faced executing

citizenship project and ways to get over it, the researcher used descriptive analytic method, the study tools was questionnaire and interview, the study sample consisted from (68) teachers & principals male and female which participated in project, the date analyzed by (SPSS0 program, the first dimension project aims got a relative percentage (79.01), the second dimension content got a relative percentage (72.11), the third dimension mechanizes got a relative percentage (79.42), the force dimension assessment got a relative percentage (73.46), the fifth dimension project effects got a relative percentage (80.80), the total degree of questionnaire got a relative percentage (76.96), the study revealed that there is no statistical significant differences due to variable gender meanwhile the study reveal there is statistical significant differences due to variable job nature, it was for favor of teachers, the study revealed some obstacles which faced executing project like: Non sufficient budget to execute the project, improper time of executing the project, a lot of administrative and academics loads lying on teachers, un sufficient mass media covering for project, in the end of the study, the researcher introduced a number of suggestions to get over on obstacles which facing executing citizenship project.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

تولي المؤسسات التربوية في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، ونحن في العقد الثاني من الألفية الثالثة اهتماماً بالغ الأهمية بتربية المواطنة لأنها أحد الأدوات التي تعزز انتماء ال

فرد بوطنه ومجتمعه وقيمه ونظامه، وتعمل على تعزيز المشاركة السياسية والاجتماعية للأفراد بما يسهم في تحقيق الصالح العام، وحل العديد من المشكلات التي يعاني منها المجتمع، وذلك لإيجاد المواطن الصالح الفاعل المشارك في أمور الوطن بإيجابية مع تفعيل دوره في خدمة مجتمعه المحلي والنهوض به.

ويؤكد التربويون على أن تنمية المواطنة لدى الناشئة تعد من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، إذ أن هناك دواعي قوية تؤكد الحاجة إلى الاهتمام بتنمية المواطنة لدى الناشئة، وهوما أشارت له بعض الدراسات التي بينت أن عدد كبير من الطلبة فاقدين لالتزامات المواطنة وثقافتها ومسئولياتها، وتؤكد وجوب تبني مشروعات للمواطنة من خلال برامج تعليم تساعد الطلبة على ممارسة سلوكيات المشاركة والمواطنة الفعالة.(إبراهيم،2010: 70)

وتجمل (تمام،2012: 116) أبرز تلك الدواعي في: تنامي نزعة التعصب والتطرف السياسي والديني، والعزوف عن المشاركة المجتمعية، والمشاركة

في الأنشطة، والعمل العام، والمشاركة السياسية، وعدم وعي العديد من الطلبة بالدستور والقانون، ومن ثم عدم الوعي بالحقوق والواجبات، وانتشار حالات اللامبالاة والعنف البدني، وغياب العمل الجماعي، وسيادة القيم الفردية والحزبية على حساب المصلحة العامة، ورغبة عدد كبير من الشباب للهجرة خارج الوطن، وعدم ممارسة النقد البناء الذي يهدف للتطوير والحفاظ على الصالح العام.

وفي السياق ذاته يشير الكندري، والعازمي (2013: 312) أن تربية المواطنة تعمل على رأب الانقسامات التي قد تكون موجودة في المجتمع وفق معيار التسامح وتقبل الآخر من أجل ضمان سلامة الآخر والعيش بكرامة وامان.

ولقد برزت الانقسامات الوطنية بشكل قوي بين شعوب الربيع العربي خاصة وشعوب الوطن العربي عامة، وهوما يبرز ويؤكد الحاجة القوية إلى الاهتمام بتنمية المواطنة لدى الأفراد عبر كافة المؤسسات المجتمعية.

ولما كانت مؤسسات التربية على اختلافها هي المصنع الحقيقي لإعداد الأفراد وتأهيلهم للانخراط بفاعلية في المجتمع، فإنه يجب على هذه المؤسسات أن تتحمل عبء إرساء حقوق المواطنة ومسؤولياتها وقيمها وممارستها، وتنمية تلك الحقوق والقيم المرتبطة لدى الناشئة باعتبارهم قادة الغد وامل المستقبل؛ وذلك باستخدام مجموعة من البرامج

والأنشطة التي تعد لهذا الغرض مما يسهم في إيجاد مواطنين صالحين نافعين لأنفسهم ومجتمعهم.(زيدان،2011: 388)

وان تربية المواطنة الفعالة تتطلب تمكين المتعلمين من معرفة وفهم حقوقهم وواجباتهم، والقضايا السياسية والاجتماعية الراهنة في مجتمعاتهم، وتنمية القدرة لديهم على تحسس المشكلات التي يعاني منها المجتمع، وذلك من خلال لعب دور نشط في العملية الديمقراطية داخل بلدهم ومراقبة عمل المؤسسات السياسية والمجتمعية، وان أحد استراتيجيات تعليم المواطنة الفعالة في مرحلة التعليم المتوسط الأنشطة المصممة خصيصا لذلك من خلال البرامج أوالدورات أوالمشاريع والتي تركز على انخراط المتعلمين مع القضايا الحقيقية لمجتمعاتهم.

ويشير تقرير صادر عن(H.M Inspectors of education, 2006) في اسكتلندا إن فرص التعلم التي توفرها المدارس في المراحل الدراسية المختلفة تقدم مساهمات هامة لتربية المواطنة المسئولة والفعالة، وان نجاح تلك الإسهامات تتطلب على طول الخط مساهمات من المؤسسات المجتمعية الأخرى المؤثرة كالأسرة، ومقدمي الرعاية، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الثقافية والتربوية المختصة في التنمية البشرية، وهؤلاء يجب إشراكهم جميعا في التخطيط لتنمية المجتمع، وذلك لأن المواطنة عملية مستمرة مدى الحياة.

وتبلغ المدرسة أقصى درجات الفاعلية إذا كان هناك تطابق بين مناهجها النظرية وبرامجها التطبيقية بحيث تربط بين ما يتعلمه الطلبة عن المواطنة في مدارسهم بمجتمعهم الذي يعيشون فيه، وذلك بإشراكهم في مشاريع تهدف إلى الاستجابة إلى حاجات المجتمع الحقيقية ومشكلاته الراهنة.(خضر،2012: 3)

ويشير (Schulz & others,2008) على أهمية مساعدة المدارس المتوسطة لطلبتها الذين هم قادة الغد على فهم معنى المواطنة المسئولة وكيفية ممارستها وتنمية القدرة لديهم على المسألة وتعويدهم على تحمل المسئولية، والمساهمة في حل المشكلات المجتمعية، وذلك بتهيئة المناخات المناسبة لذلك عبر الأنشطة اللامنهجية التي تدمجهم في القضايا الحقيقية للمجتمع.

وتشير (Fettes,2007) إلى أن هناك ست طرق لتعليم المواطنة في جميع مؤسسات التعليم والتدريب بما فيها المؤسسات غير الرسمية، والتي تستند في جوهرها إلى التعلم النشط وهي: صوت المتعلم والتمثيل، المؤهلات والبرامج الشخصية، المجموعات التعليمية والبرامج الإثرائية، الأنشطة التطوعية والمجتمعية، الأحداث الفردية، والمشاريع البحثية.

وتؤكد(susan & hennifer,2010) أن مشاركة الطلاب في مشروع المواطنة أدى إلى نمومظاهر المواطنة على الأبعاد الخمسة للمواطنة الفعالة.

ويشير التقرير الصادر عن (Education, Audiovisual and Culture Executive Agency,2012) إلى أن معظم الدول الأوربية تدعم المؤسسات التعليمية في توفير فرص للطلبة لتعلم مهارات المواطنة خارج المدرسة من خلال مجموعة متنوعة من البرامج والمشاريع مع المجتمع المحلي، واكتشاف وتجربة المشاركة الديمقراطية في المجتمع وذلك بمعالجة قضايا الساعة مثل حماية البيئة، وتوفير منتديات للنقاش تسمح للطلبة بالتعبير عن آرائهم حول المسائل السياسية في بلدانهم، والحياة المدرسية، وبين التقرير وجود علاقة ارتباطيه بين المشاركة في البرامج وزيادة مشاركة الطلبة في قضايا مجتمعاتهم في المستقبل.

ويشير John (1999) إلى أن تطوير المدرسة لبرامج تنمي مهارات المشاركة المدنية مثل "مشروع المواطن" الذي يهتم بدراسة مشكلات تهم الجمهور، والعمل على حلها ضمن مجموعات صغيرة، حيث يتم طرح حلول والتواصل مع المسئولين المحليين، والحكوميين، وهذه المشاركة تكسب الطلاب المهارات السياسية والمدنية اللازمة للعيش في المجتمع الديمقراطي.

وعلى نحومتصل يؤكد Hawan (2008) أهمية استخدام البرامج المقدمة من مؤسسات الشباب في تنمية وعي الطلبة بمفهوم المواطنة وحقوقها وواجباتها.

وفي هذا السياق ذاته يؤكد Andrew(2009) أن تنمية المواطنة الفعالة أصبحت جزءاً من المفردات الجديدة للمواطنة، ولذا فإنه من الضروري صياغة الآليات والأساليب اللازمة لتنميتها، وذلك بمناقشة القضايا المجتمعية الملحة.

واوضحت Tang(2004) أن المواطنة تتحقق من خلال قيام المؤسسات التربوية بتنمية السلوك الديمقراطي للطلبة، والمشاركة في اتخاذ القرارات العامة، وتنمية المسئولية الاجتماعية بالقضايا الداخلية.

ويهدف مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الحكومية، والخاصة، والتابعة لوكالة الغوث الدولية إلى فهم الطلبة لنظام الحكومة(السلطة التنفيذية، والتشريعية، والقضائية)، وتحسين قدراتهم للمشاركة بكفاءة ومسئولية في النظام السياسي الفلسطيني، ومراقبة ومتابعة ما تفعله الحكومة والتأثير عليها بالنسبة للقضايا التي تهمهم، وتعليمهم كيفية تطوير سياسة عامة لحل مشكلة في المجتمع، وتشجيعهم على ممارسة الحقوق الأساسية بالتزام وثقة، وتطوير المهارات

الفكرية والتشاركية التي تعزز عملية البحث عن الحجج المنطقية والتفكير النقدي والتواصل الفعال.(مركز إبداع المعلم،2009: 6)

ويهدف المشروع أيضا إلى تطوير مجموعة من المعلمين قادرين على تطبيق تعليم مفاهيم التربية المدنية في مدارسهم ونقل خبرتهم في ذلك لمعلمين آخرين، ويستهدف معلمين/معلمات ومشرفين ومشرفات مادة الاجتماعيات/التربية المدنية للصفوف الأساسية والعليا، وطلبة الصف السابع والثامن والتاسع الأساسي في المدارس التابعة للحكومة والخاصة ووكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بالإضافة إلى قيام مشرفي مديريات التربية في المحافظات بالإشراف أثناء العمل والتحكيم في نهاية المشروع، وقام المركز بتدريب المشرفين والمعلمين ولجان التحكيم.

ولكي يتمكن الطلبة من الخروج بالمشروع إلى حيز الوجود عليهم أن يقوموا بالمراحل الأربعة التالية (مركز إبداع المعلم،2005: 5):

- تحديد المشاكل التي يعتقد الطلبة أنها ذات أهمية واولوية لمحيطهم، وذلك استنادا إلى إحصائيات ومعلومات واستطلاعات ونقاشات ثم التصويت لاختيار مشكلة واحدة.
- الرجوع للقوانين والتشريعات لفحص السياسة العامة تجاه المشكلة.

- وضع البدائل لحل المشكلة واختيار أحد هذه الحلول، وما يتطلب ذلك من إلمام بسلبيات وايجابيات كل خيار، والية اختيار الحل الأفضل والأسباب الموجبة لذلك.
- رسم خطة تبين كيفية العمل على تطبيق الحل الذي تم اختياره مع ما يتطلبه ذلك من إلمام ومعرفة بما هوممكن وغير ممكن القيام به، وبالتالي يجب أن تكون الخطة واقعية.

والمشاريع المنجزة تناولت في غالبها نظرة ناقدة للعديد من السياسات العامة، والمشكلات المجتمعية، وتمحورت عناوينها حول معالجة قضايا بيئية، وصحية، واجتماعية، وتربوية، وحقوقية، وقانونية، وانظمة وقوانين، وبعضها تطرق إلى حماية الإرث الحضاري والتراثي.

ومن المبادرات التي نفذها الطلبة ضمن مشاريع المواطنة في العام (2009-2008) مشروع المخدرات آفة العصر، والصعوبات التي يواجهها الطلاب في تعلم الرياضيات، وعدم صلاحية بعض المدارس للعملية التعليمية، والإهمال في مستشفى الحسين، ومشروع إنشاء وتطوير المكتبة المدرسية، والحفاظ على التراث، ومكب النفايات، واثر التربية الحيوانية داخل التجمعات السكانية، والزحف العمراني على الأراضي الزراعية، والحفاظ على المرافق العامة وصيانتها، ومشكلة تلوث مياه الشرب،

ومشكلة الصرف الصحي، ومشكلة الفقر وغيرها.(مركز إبداع المعلم،2010: 1-2)

ويقوم المركز بالتعاون مع إدارة التربية والتعليم بتشكيل لجان لتحكيم مشاريع الطلبة من باحثين واكاديميين وتربويين، حيث تستمع لجنة التحكيم للعروض الالكترونية التي يقدمها الطلبة عن مشاريعهم وتناقشهم في الخطوات والمحتويات والآليات التي اتبعوها لتنفيذ مشاريعهم، وتقوم بتقييم ملفات الطلبة الورقية، ويتم تقييم المشاريع وفق أسس ومعايير معينة، ويقام احتفال مركزي لتكريم المدارس الفائزة والمعلمين والطلبة المشاركين في المشروع.

وحول آثار المشروع أشار القائمين على المشروع في مركز إبداع المعلم أن هناك بعض المشاريع التي أنجزها الطلاب تم تبنيها من قبل مؤسسات أخرى وساهمت في دعم تنفيذها بشكل عملي على أرض الواقع، كما أن العديد من الطلاب طرقوا أبواب إشكاليات كانت في أدنى درجات اهتمام صناع القرار والمسئولين في المجتمعات المحلية، واستطاع الطلاب أن ينبهوا المجتمع لناقوس الخطر في العديد من القضايا التي تناولوها وجذبوا اهتمام المجتمع المحلي لها، وتطرقوا إلى القوانين والسياسات العامة وتمحصوا فيها بالأخص من خلفية دستورية لهذه القوانين، واكتسبوا من خلال العمل في المشروع العديد من المهارات والمعارف والتقنيات،

واستخدموا العديد من الوسائل والطرق لتحقيق أهدافهم كلقاءات مع المسئولين، وزيارات للمواقع، وفعاليات ضاغطة على أصحاب القرار في بعض المناطق لحل المشكلة، وتوجهوا إلى الأهالي للتأثير والتشبيك معهم، وتجاوبوا وتعاونوا معهم، وقام الطلبة في بعض المواقع بتقديم حلول عملية للمشكلة موضوع البحث إلى صناع القرار و في بعض المواقع تم التجاوب مع هذه الحلول.

ويشير (Ireland & others) إلى أن أحد التحديات الرئيسة في مجال التربية للمواطنة هوتطوير عمليات التقدير والتقييم، وضمان إيجاد أساليب تدريس مناسبة، وتوفير مجموعة من الفرص والخبرات المتاحة أمام الطلبة، وان تقييم المواطنة ومشاريعها في التعليم يمكن أن يقدم مساهمة حيوية لرفع مستوى التعليم، وتحسين تحصيل الطالب.

وتأسيساً على ما سبق يتضح أهمية مشاريع وبرامج المواطنة التي تقوم بها المؤسسات المجتمعية المختلفة بهدف إحداث تغييرات وتأثيرات إيجابية في شخصيات الطلبة ليكونوا قادرين على مواجهة مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم مع تزويدهم بالمعارف والخبرات والمهارات التي تزيد من فرص نموهم نموا سليماً يتحقق بمقتضاها مفهوم المواطنة الصالحة، وضرورة تقييم هذه المشاريع والبرامج للوقوف على مدى فعاليتها، والتعرف إلى نقاط القوة لتعزيزها، ونقاط الضعف لعلاجها وتلافيها.

مشكلة الدراسة واسئلتها:

تكتسب مشاريع المواطنة أهمية كبرى كونها تحول القيم المدنية التي يكتسبها الطلبة من خلال مقررات التربية المدنية والوطنية إلى ممارسات على أرض الواقع تؤدي إلى تكوين المواطن المسئول، ومنذ سبع سنوات يقوم مركز إبداع المعلم بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث الدولية بتنفيذ المشروع في المدارس الإعدادية، وقد لاحظ الباحث من خلال العديد من الزيارات الميدانية التي قام بها للكثير من المدارس الإعدادية درجة عالية من التفاعل من قبل المعلمين والطلبة مع المشروع من خلال الفعاليات التي ينظمونها لتحقيق أهدافه، وقد ارتئ الباحث تقييم هذا المشروع للوقوف على جوانب القوة والضعف فيه، ومدى فعاليته واثاره والصعوبات التي تواجه تنفيذه وسبل التغلب عليها، وقد تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما واقع مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة؟، **ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:**

1. ما مدى ملائمة أهداف مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة ؟

2. ما مدى ملائمة محتوى مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة ؟

3. ما مدى ملائمة الآليات التي اتبعت لتنفيذ مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة ؟

4. ما مدى ملائمة الآليات التي اتبعت لتقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة ؟

5. ما أثر مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة على تعزيز القيم المدنية لدى الطلبة؟

6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لواقع تقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة تعزى لمتغير(النوع-طبيعة العمل)؟

7. ما الصعوبات التي واجهت تنفيذ مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة؟

8. ما سبل التغلب على الصعوبات التي واجهت تنفيذ مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة ؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لواقع تقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة تبعاً لمتغير النوع (ذكر-أنثى).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لواقع تقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة تبعاً لمتغير طبيعة العمل (مدير- معلم).

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن مدى ملائمة أهداف مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة.

2. الكشف عن مدى ملائمة محتوى مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة.

3. الكشف عن مدى ملائمة الآليات التي اتبعت لتنفيذ مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة.

4. الكشف عن مدى ملائمة الآليات التي اتبعت لتقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة.

5. التعرف إلى أثر مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة على تعزيز القيم المدنية لدى الطلبة.

6. الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لواقع تقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع

المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة تعزى لمتغير(النوع-طبيعة العمل).

7. الكشف عن الصعوبات التي واجهت تنفيذ مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة.

8. تحديد أهم سبل التغلب على الصعوبات التي واجهت تنفيذ مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة.

أهمية الدراسة:

1. قد تسهم الدراسة في تعرف القائمين على مشروع المواطنة على جوانب القوة في المشروع لتدعيمها، وجوانب القصور لعلاجها وتلافيها.

2. قد تسهم الدراسة في لفت أنظار المسئولين في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية وادارة التعليم بوكالة الغوث إلى الجوانب الإيجابية للمشروع، وتطبيق برامج مماثلة له.

3. قد تسهم الدراسة في تطوير مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم مما يسهم في تنمية وتعزز قيم ومهارات وممارسات المواطنة المسئولة لديهم.

4. قد تسهم الدراسة في لفت أنظار مؤسسات المجتمع المدني إلى تنفيذ مشاريع مماثلة على غرار مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: تقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة.

الحد المؤسسي: المدارس الإعدادية التابعة لوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة.

الحد البشري: معلمي ومعلمات ومديري ومديرات المدارس الإعدادية بمحافظات غزة الذين شاركوا في المشروع.

الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني من العام 2013-2014.

الحد المكاني: محافظات غزة.

مصطلحات الدراسة:

التقييم: هواعطاء قيمة وتحديد مدى نجاح مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية التابعة لوكالة الغوث الدولية في تحقيق الأهداف المرجوة، وكفاية وفاعلية المحتوى واليات التنفيذ واجراءات التقييم واثر البرنامج.

المواطنة: هي تمتع الفرد بالحقوق وممارسته الواجبات في بقعة جغرافية معينة لها حدود محددة تعرف في الوقت الراهن بالدولة الحديثة، والتي تستند إلى حكم القانون، وتسودها الديمقراطية في دولة المواطنة التي فيها جميع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات لا تمييز بينهم بسبب الاختلاف في الدين أوالنوع، أواللون، أوالعرق، أوالموقع الاجتماعي.(علي،2013 :248-249)

ويرى العبد الكريم، والنصار(2005: 16) أن المواطنة عبارة عن مجموعة من الممارسات الحية التي تشمل الممارسات السياسية، والمدنية، والقانونية، والثقافية، والتربوية، والتي تكونت عبر الوقت نتيجة للحركات الاجتماعية، والسياسية، والقوى الفكرية.

وعرفها اللقاني، والجمل(2003: 103-104) بأنها عملية غرس وتنمية لمجموعة من المعارف والقيم والمبادئ والمثل لدى الطلبة لتساعدهم على أن يكونوا مواطنين صالحين قادرين على المشارك الفعالة والنشطة في كافة قضايا الوطن ومشكلاته، وهي ليست مسئولية المدرسة فحسب بل مسئولية كافة المؤسسات التربوية النظامية وغير النظامية.

وعرفها محمود(1997: 9) بأنها مجموعة القيم والمبادئ والاتجاهات التي تؤثر في شخصية الطالب، فتجعله إيجابياً يدرك ما له من حقوق وما

عليه من واجبات في الوطن الذي يعيش فيه، وقادراً على التفكير السليم في المواقف المختلفة.

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها عملية غرس واكساب الطالب مجموعة المعارف والقيم والمهارات والقدرات والسلوكيات ليكون مواطناً صالحاً مدركاً ما له من حقوق وما عليه من واجبات مشاركاً بإيجابية وفاعلية مع قضايا الوطن ومشكلاته، وقادراً على التأثير في السياسات العامة للحكومة، وهي مسئولية كافة المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية.

مشروع المواطنة: هومنهاج متعدد الاختصاصات يستخدم وسائل تعليمية تفاعلية، واستراتيجيات تعليمية تعاونية، ويركز على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وحل المشكلات، وصنع القرارات، ويركز التعليم به على عمليات الدولة والحكومة المحلية، وعلى القضايا والمشكلات الحقيقية للمجتمع، ويعلم المشاركين أن يراقبوا السياسة العامة، ويؤثروا فيها.(مركز إبداع المعلم،2009: 3)

مركز إبداع المعلم: مؤسسة فلسطينية أهلية تربوية غير ربحية تأسست في (15) أيار (1995) من قبل مجموعة من مدرسي ومدرسات المدارس الحكومية ووكالة الغوث الدولية والخاصة بهدف تطوير كفايات كادر تعليمي في مجالات حقوق الإنسان والتربية المدنية، وزيادة وتحسين فرص وصول الأطفال لتعليم نوعي يدمج معايير حقوق الإنسان وقيم

التربية المدنية وفق أهداف التعليم للجميع، وتفعيل مشاركة المجتمعات المحلية في توفير بيئة تعليمية آمنه ومحفزة ومعززة لحقوق الإنسان وقيم التربية المدنية، وتطوير حالة تضامن دولي ضاغطة لدعم حق الفلسطينيين في التعليم وتوثيق ومناهضة الانتهاكات الإسرائيلية للحق في التعليم، وتنفذ العديد من البرامج والمشاريع لتحقيق تلك الأهداف ومنها مشروع المواطنة، والمسائلة الاجتماعية، وتمكين مجالس أولياء الأمور، وبرنامج الراصد التربوي، وبرنامج حملة التعليم للجميع، وبرنامج التربية المدنية، وبرنامج حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي، وبرنامج المسئولية الاجتماعية.(الموقع الالكتروني لمركز إبداع المعلم، 2014)

المدارس الإعدادية: هي المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام في مدارس وكالة الغوث الدولية، تكون بعد الصف السادس الابتدائي، ومدتها ثلاث سنوات، وهي قاعدة للمرحلة الثانوية.

وكالة الغوث الدولية(الأنروا): هي مؤسسة دولية تأسست في أعقاب الصراع العربي الإسرائيلي عام (1948) بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (302) رابعاً في (8) كانون أول عام (1949) لغرض تقديم الإغاثة وبرامج التشغيل للاجئين الفلسطينيين، وقد بدأت الوكالة عملياتها الميدانية في الأول من مايو/أيار عام (1950)، وتقدم خدمات للاجئين الفلسطينيين في المناطق الخمس: الأردن، ولبنان، وقطاع غزة، والضفة

الغربية بما فيها القدس الشرقية، والجمهورية العربية السورية من حيث التعليم والصحة والإغاثة.(موقع وكالة الغوث الدولية، 2013: 1)

الدراسات السابقة:

1. **دراسة Brady & others (2012)**: هدفت الدراسة إلى تقويم مشروع المواطنة الذي تنفذه مؤسسة فورك في ايرلندا بهدف إحداث تأثير وتغيير إيجابي في اتجاهات الشباب نحوقضايا مجتمعاتهم، والكشف عن أنماط الأنشطة والتسهيلات المتبعة في البرنامج، وتقييم نواتجه، وسبل تطويره من وجهة نظر القائمين عليه، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي الكمي والكيفي، وكانت أدوات الدراسة المقابلات ومجموعات التركيز، وتكونت عينة الدراسة من (16) موظفاً وادارياً عن المشروع، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مبررات قوية لتعزيز المواطنة النشطة للشباب عبر الجهود المنظمة للمؤسسات المجتمعية، وان المشروع الذي تنفذه مؤسسة فورك من أكبر مشاريع تنمية الشباب كونه يبحث احتياجات مجتمعاتهم، وان المشاريع التي نفذت زادت من المشاركة المدنية للشباب، وان الشباب الذين شاركوا في مشروعات المؤسسة كانوا أكثر تفاعلاً مع قضايا مجتمعاتهم من أولئك الذين لم يشاركوا، وان المشاركين في المشاريع

أشاروا إلى أنها إيجابية وممتعة ومليئة بالتحديات، وزادت من مهارات تواصلهم مع أقرانهم، واكسبتهم الثقة بالنفس ومخاطبة المسئولين دون خوف أوخجل، وزادت وعيهم بالحاجات المجتمعية، وعززت العمل الفريقي، وقوت الترابط المجتمعي.

2. **دراسة** Abdulraheem & others(2011): هدفت الدراسة التعرف إلى أثر مكونات برنامج التربية للمواطنة على محوالأمية المدنية لطلاب المدارس الأساسية العليا في ايلورين متروبوليس بنيجيريا والذي نظم في العطلة الصيفية، واستخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي، وكانت أداة الدراسة الاختبار، وتكونت عينة الدراسة من (67) طالباً، و(46) طالبة، وتعرض المشاركون لبرنامج مدنه أربعة أسابيع، واظهرت نتائج الدراسة أن برنامج تربية المواطنة ساهم بشكل كبير في محوالأمية المدنية لدى الطلبة، واكدت الدراسة أن تربية المواطنة يجب أنة تعلم بطرق تؤدي إلى إيجاد مواطنين فاعلين في المجتمع.

3. **دراسة الرشدان، والقاعود**(2011): هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي مقترح في التربية الوطنية والمدنية لتنمية مفاهيم المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال، ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمفاهيم المواطنة وبناء برنامج تعليمي مقترح في التربية الوطنية والمدنية بناء على المفاهيم التي تم تحديدها واعداد اختبار تحصيلي قائم على

الصور وملونواختبار تشخيص يمعتمد على الأداء باستخدام قائمة الشطب، وتكونت عينة الدراسة من (22)طفلاً وطفلة تم اختيار هم بالطريقة العشوائية البسيطة، واظهرت النتائج وجود ضعف في مستوى معرفة أطفال رياض الأطفال لمفاهيم المواطنة بمجالاتها كافة على التطبيق القبلي للاختبارين ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال لصالح التطبيق البعدي ويعزى ذلك إلى فاعلية البرنامج التعليمي المقترح.

4. **دراسة Kerr& others(2009):** هدفت الدراسة التعرف إلى كيفية تقييم الطلبة في تربية المواطنة بفعالية، والتعرف إلى أنواع هذا التقييم، وتسليط الضوء على الممارسات والاستراتيجيات الفعالة لتقييم تعلم الطلبة في مجال التربية للمواطنة في ثمان بلدان أوربية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة المقابلة مع (19) من الاستشاريين والخبراء في تلك البلدان، ومتابعة تقويم (16) طالباً، واستخدمت مراسلات البريد الالكتروني وتبادل الوثائق والبحث على شبكة الانترنت لجمع البيانات، وقد أكدت الدراسة على أهمية التقييم في تربية المواطنة وضرورياته، وانه يمكن تقييم الطلبة إذا كانت هناك إستراتيجية واضحة لتربية المواطنة، وبينت أن أهم النقاط التي يجب التركيز عليها في تقييم تربية المواطنة هي: العمر والمرحلة التعليمية، أهداف

التقييم، عناصر تقييم المواطنة، السياقات والمواقع التي يجب أن تُقوم، أشكال التقييم، الجهات الفاعلة في التقييم، فعالية إجراءات التقييم، كفاءة إجراءات التقييم، والاعتراف والاحتفال بإنجازات الطالب، وبينت الدراسة أن تقييم تربية المواطنة لا يجب أن يرتكز على البعد المعرفي فقط بل يجب أن يتجاوزها إلى البعد النشط(المهارات والسلوكيات، والبعد العاطفي)(القيم والموقف).

5. **دراسة عاشور (2008):** هدفت الدراسة التعرف إلى فعالية برنامج مقترح لتعزيز المواطنة لدى أطفال مرحلة الروضة في المملكة العربية السعودية في الأبعاد الثلاثة (الاجتماعي والأخلاقي-الديني-التاريخي)، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وكانت أداة الدراسة الاختبار، وتكونت عينة من (41) طفلاً وطفلة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية مما يعني وجود أثر إيجابي للبرنامج على تعزيز المواطنة.

6. **دراسة Curve & Others (2005):** هدفت الدراسة إلى تقويم مشروع المواطنة من خلال الفن للطلبة من الصف (3-5) في ثلاث مدارس ابتدائية في مقاطعة ميامي ديد لتطوير مهارات القراءة والكتابة البصرية، وتنمية مهارات التفكير الناقد من أجل التأثي ر على شخصية الطفل واحداث التنمية الاجتماعية وبالتالي تحسين التحصيل، والذي نُفذ بدعم من وزارة

التربية والتعليم الأمريكية بالتعاون مع مؤسسة(VUE) غير الربحية، وكانت أدوات الدراسة الاستبيانات والزيارات الميدانية والمقابلات مع المعلمين والهيئات الإدارية في المدارس، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين شاركوا في البرنامج حققوا نتائج نموعالية وذات مغزى في مجال محوالأمية البصرية أكثر من نظائرهم الذين لم يشاركوا في المشروع، وكان هناك علاقة قوية بين محوالأمية البصرية وتحسين التحصيل العلمي للطلاب، وادى المشروع إلى تنمية مهارات التفكير الناقد، وعزز مهارات المواطنة الصالحة، والتعاون، والاحترام، والثقة بالنفس، واحترام الذات، والتسامح مع وجهات نظر الآخرين، وفهم أقوى للمجتمع وثقافته، واشار المعلمون إلى صعوبات واجهتهم في تنفيذ البرنامج مثل قلة الوقت كان أكبر تحدي في تنفيذ المشروع، وتباعد وتسلسل الدروس، وزيادة الضغط على المدرسين لتحسين أداء الطلبة.

7. **دراسة Iyamu& Jude(2005)**: هدفت الدراسة الكشف عن تأثير برامج تعليم تربية المواطنة على تنمية الوعي المدني لدى الشباب النيجيري خلال العطلة الصيفية، واستخدام الباحثان المنهج الوصفي، إضافة إلى المنهج التجريبي، وقام الباحثان بإعداد برنامج للكشف عن أثره في تنمية المواطنة لدى الطلبة، ويدور البرنامج حول المسئولية المدنية، التسامح، الأمانة، الطاعة، النظام، الصبر، الإخلاص، العمل الجاد، الولاء،

الوطنية، التعاطف، العدل، الاحترام، الحشمة، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالباً أعمارهم ما بين(11-16)سنة، وقام بتطبيق اختبار قبلي للوقوف على مستواهم، وقد توصلت الدراسة إلى أن القيم الاجتماعية والمدنية لها تأثير إيجابي على تربية المواطنة من خلال برامج التعليم التي نظمت خلال العطلة، وان تحسين الوعي المدني للطلاب يمكن أن يعزى إلى حد ما إلى الدورة التعليمية، والأنشطة التي تعرضوا لها، وانه يمكن تعزيز المواطنة من خلال تشجيع المنظمات الطوعية، والهيئات الدينية، والمهنيين على تخطيط وتنظيم برامج لتنمية المواطنة خلال العطلات المدرسية، وان الإعداد الجيد للبرامج، وتقديم التسهيلات، والإمكانيات، والتقييم المستمر لها يسهم في نجاحها، واكدت ضرورة تتبنى وتشجيع السلطات الحكومية برامج التربية المدنية من أجل نجاحها في تحقيق أهدافها.

8. **دراسة Nelson (2004)**: هدفت الدراسة إلى تقويم مشاريع تنمية المواطنة في بريطانيا من حيث مدى التقدم في تنفيذها، والتعرف إلى الشروط اللازمة لنجاحها لدى طلبة ما بعد السادسة عشر، والتعرف إلى أكثر أشكال المواطنة فعالية، واستندت الدراسة في منهجيتها على إجراء المقابلات مع(228) من الاستشاريين، وطاقم العمليات في المنظمات، ومنسقيها ومديريها وطواقم التسهيلات في البرامج، والشباب، والشركاء

الخارجيين المعنيين، وتوصلت الدراسة إلى نجاح المشاريع يتوقف على دعم الإدارة العليا، والتنظيم الجيد، والتمويل الكافي للإدارة المحلية، والمرونة في تطوير برامج تربية المواطنة وطرقها واساليبها، والوقت الكافي للموظفين لتطوير أهداف وغايات التدريس واستراتيجيات التعلم وطرق التقييم والنتائج المرجوة، والموظفين المخلصين والمتحمسين، ومشاركة الشباب في اتخاذ القرارات، وان أكثر المشاريع نجاحاً تلك التي اعتمدت على التعلم التجريبي والقائمة على المشروع بناء على احتياجات وخبرات الشباب، والتركيز على الأحداث الجارية على المستوى المحلي والوطني، والتركيز على مشاركة الشباب أكثر من تدريس المعارف والمهارات، وربطهم بالمجتمع من خلال الزيارات للمواقع والمؤسسات والشخصيات، واكدت الدراسة على أهمية الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وتوفيرها للبيانات الأساسية لمقدمي برامج المواطنة، وتطوير موظفي المشاريع وتدريبهم.

9. **دراسة نعمة الله (2004)**: هدفت الدراسة التعرف إلى واقع برنامج التربية الوطنية لطلاب الجامعات المصرية بمعهد إعداد القادة بحلوان في ضوء المعايير العالمية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانتين، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة، وبلغ عدد المشرفين من أساتذة الجامعة وموظفي

رعاية الشباب (26) مشرفاً، وتوصلت الدراسة إلى توافر المعايير العالمية في برنامج التربية الوطنية بمعهد إعداد القادة بحلوان في ضوء المعيار بنسبة (92.21%)، واتفاق آراء الطلاب ومشرفيهم مع نتائج المعيار حول تقويم البرنامج، ووجود فروق دالة بين آراء الطلاب والمشرفين حول البرنامج لصالح المشرفين، وتبين وجود بعض أوجه الضعف في البرنامج كالخلط بين أهداف البرنامج والمعهد، وعدم استخدام أساليب تقويم قبلية قبل البدء في البرنامج، عدم كفاية الوقت المخصص للبرنامج، وممارسة نوع من التسلط من قبل المشرفين على الطلاب.

10. **دراسة Kerr (2002)**: هدفت الدراسة إلى تحديد مبادئ لتقييم مشاريع التربية للمواطنة في المدارس، ومكانة التقييم في تربية المواطنة، والمشاركين في التقييم، واليات توثيق التقييم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك بالرجوع للأدب التربوي والمعايير الوطنية لتقييم برامج المواطنة في انجلترا، واشارت نتائج الدراسة إلى عدد من مبادئ التقييم التي يجب مراعاتها وابرزها: التخطيط منذ البداية، واشراك التلاميذ في مناقشة الأهداف التعليمية والنتائج المرجوة، وان يكون الطلبة نشطين ومشاركين، وقياس المعرفة والفهم والمهارات والمواقف والقيم والتصرفات والقدرات والإجراءات، وتوفير فرص أمام الطلبة لجمع الأدلة من إنجازاتهم، والمرونة التي اتبعتها المدارس لتطوير تعليم التربية للمواطنة،

ومهارات الاستقصاء والاتصال والمشاركة الفعالة، وتحسين مستوى التعليم والتحصيل العلمي، ومشاركة الطلبة في صنع القرار، والأنشطة المتبعة كتقديم محاضرة أوعرض تقديمي، أوالتقاء ممثلين عن المجتمع المحلي لعلاج قضية أومشكلة ملحة، وتصميم موقع على شبكة الانترنت، وانتاج مذكرات، وادلة، ومسابقات، ولوحة إعلانات لشرح المشكلة، وكتابة رسائل إلى أعضاء المجالس المحلية أواعضاء البرلمان، ومقالات في الصحافة المدرسية أوالمحلية، وزيارات كجزء من مشروع المواطنة، والمساهمة في مناقشات داخل الصفوف حول قضايا الساعة والمشاكل والأحداث التي اختارها الطلبة، والأساليب مثل لعب الأدوار أوالمحاكاة، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ونوعية القضايا البحثية سياسية، اجتماعية، أخلاقية وروحية.

11. **دراسة Blozis & others(2002)**: هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج تنمية المواطنة الوعي الثقافي، والشخصية الإيجابية، ووضع مقترحات لتنمية المواطنة، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المدارس المتوسطة والثانوية في شمال ولاية (Illinois) ، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ضعف في الوعي الوطني، وفي مشاركة الطلبة في خدمة المجتمع، ومسئوليات المواطنة، واكدت الدراسة الحاجة إلى تنمية كفاية التنوع الثقافي، واقترحت الدراسة لتنمية مهارات بناء المواطنة لدى الطلبة ثلاث

مداخل وهي خدمة التعلم، والنموالشخصي، وكفايات التنوع الثقافي، وادت المقترحات السابقة إلى زيادة مشاركة الطلبة في خدمة المجتمع، والأنشطة المدرسية، وزيادة في فهم دورهم ومسئولياتهم كمواطنين، وتنمية الشعور نحوالتنوع الثقافي.

12. **دراسة Morgan & streb (2001):** هدفت الدراسة التعرف إلى أثر مشروع خدمة المجتمع على تعزيز مفهوم الذات، والمشاركة السياسية، والاتجاه نحوالآخرين، واستخدم الباحثان المنهج المسحي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً من طلاب المدارس الثانوية في (10) مدارس مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة المشاركين في مشاريع خدمة المجتمع كان لهم صوت عالي، وتحسن لديهم مفهوم الذات، والرغبة في المشاركة السياسية، وكانوا أكثر تسامحاً تجاه الجماعات الأخرى، واكدت الدراسة على أهمية مشاركة الطلبة في التخطيط للمشروع، والمشاركة في اتخاذ القرارات الهامة، وكشفت الدراسة أن برامج خدمة المجتمع تعمل على بناء المواطنة المسئولة والفعالة، وتنمي القيم المدنية لدى الطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

❖ أكدت الدراسات السابقة على أهمية التربية للمواطنة في تعزيز القيم المدنية وبناء شخصيات الطلبة، واهمية تقويم برامجها ومشاريعها

كدراسة Brady & others (2012)، وAbdulraheem & others(2011)، والرشدان، والقاعود(2011)، دراسة Iyamu& Jude(2005)، Nelson (2004)، ونعمة الله(2004)، وBlozis & others(2002)، Kerr (2002).

❖ استخدمت غالبية الدراسات المنهج الوصفي، واستخدم بعضها المنهج المسحي، والبعض الآخر المنهج شبه التجريبي.

❖ تباينت أدوات الدراسات ما بين الاستبانة، والمقابلة، والمجموعات البؤرية، والاختبارات كأدوات لجمع البيانات.

❖ استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة، وتفسير النتائج، ووسعت من فهم وادراك الباحث للموضوع.

❖ اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوعها، واختلفت عنها في متغيراتها والمحاور التي تناولتها، والبيئات التي طبقت فيها، والخصوصية التي تميز البناء السياسي والاجتماعي للشعب الفلسطيني كونه في مرحلة تحرر وطني، ويلاحظ أيضا عدم وجود أية دراسة تناولت تقييم مشاريع المواطنة في فلسطين، وذلك في حدود علم الباحث بحكم تواصله مع الجهة المنفذة للمشروع.

الطريقة والإجراءات

أولا: منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع واهداف الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات ومديري ومدراء المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة، والذين شاركوا في مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم.

ثالثاً: عينة الدراسة: تمَّ اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من معلمي ومعلمات ومديري ومدراء المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة، والذين شاركوا في مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم، والجدول التالي يوضح عينة الدراسة تبعا للمتغيرات المستقلة.

جدول رقم (1) يوضح عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

النوع	ذكر	أنثى	المجموع
	35	33	68
الكلية	مدير	معلم	68
	34	34	

رابعاً: أداة الدراسة: بعد الإطلاع على الأدب التربوي، واستطلاع رأي عينة من المختصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي؛ قام الباحث بإعداد استبيان لتقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية، وهومن إعداد الباحث من حيث خطوات إعداده وهدفه وغرضه واجراءاته التي قام بها لتقنينه والتأكد من ثباته وصدقه.

تكوين الاستبيان: تكون الاستبيان من مجموعة من البنود موزعة على (5) أبعاد الأول: المتعلق ب: أهداف المشروع وتكون من (14) فقرة، والثاني: محتوى المشروع وتكون من (16) فقرة والثالث: الآليات التي اتبعت لتنفيذ المشروع وتكون من (22) فقرة، والرابع: أدوات تقييم المشروع وتكون من (22) فقرة، والخامس: أثر المشروع على تعزيز القيم المدنية لدى الطلبة وتكون من (27) فقرة.

تصحيح الاستبيان: تم تصحيح الاستبيان على نمط مقياس ليكرت، وهويندرج إلى خمس فئات هي: كبيرة جداً خمس درجات– كبيرة أربع درجات– متوسطة ثلاث درجات– ضعيفة درجتان– ضعيفة جداً درجة واحدة.

صدق الاستبيان: ويقصد بصدق الاستبيان قدرته على قياس ما وضع لقياسه، وقد تأكد الباحث من صدق الاستبيان بالطرق الآتية.

أ-صدق المحكمين: تم التأكد من صدق الاستبيان عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات الفلسطينية لإبداء آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم عليه من حيث صياغته اللغوية ومدى انتماء فقراته للمجالات، ووضوحها، والتعديل المناسب، واية ملاحظات أخرى يرونها ضرورية، وقد اجمع غالبيتهم على أن الفقرات تنتمي إلى

أبعادها بصورة جيدة، وبهذا استقر الاستبيان على (5) أبعاد، واصبح مكوناً من(101) فقرة.

ب-صدق الاتساق الداخلي: ويقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة ارتباط كل فقرة من فقرات البعد بالدرجة الكلية للبعد؛ حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلماً ومعلمة ومديراً ومديرة، وتمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان وكذلك تمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (429) و(887) وكانت جميع فقرات الاستبيان دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثبات الاستبيان: ويقصد بثبات الاستبيان أن يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه مرة ثانية، ولقد قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقتين:

1- طريقة التجزئة النصفي Split-Half Coefficient: تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل عامل من عوامل

الاستبيان وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان بروان (Spearman-Brown Coefficient) فوجد أنه (0.885) وبعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان بروان، وقد بلغ معامل الثبات حوالي (0.938)، وهومعامل ثبات عال يؤكد ثبات الاستبيان؛ مما طمئن الباحث من استبيان الدراسة.

2-طريقة ألفا كرونباخ: استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبيان، وكان معامل ألفا كرونباخ(0.96) وهومعامل عال يدل على ثبات الاستبيان، وفي ضوء ما سبق نجد أن الصدق والثبات قد تحققا بدرجة عالية؛ مما طمئن الباحث إلى تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة.

نتائج الدراسة و تفسيرها

1. ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على : **ما مدى ملائمة أهداف مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة** ؟وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (2)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لكل فقرة من فقرات البعد الأول" أهداف المشروع "

الرقم	أهداف المشروع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	أهداف المشروع واضحة للطلبة	3.75	0.69	75.00	12
.2	أهداف المشروع تنمي معارف الطلبة بالسلطات الثلاث	3.78	0.74	75.59	11
.3	أهداف المشروع تعزز مهارات التفكير الناقد والإبداعي	4.03	0.75	80.59	8
.4	أهداف المشروع تنمي مهارات التواصل الاجتماعي الفعال	4.26	0.68	85.29	2
.5	أهداف المشروع تعزز الممارسة الديمقراطية	3.97	0.79	79.41	9
.6	أهداف المشروع تشجع الطلبة على ممارسة الحقوق الأساسية بمسئولية	3.81	0.65	76.18	10
.7	أهداف المشروع تنمي قيم المسئولية لدى الطلبة	4.04	0.90	80.88	7
.8	أهداف المشروع تنمي قيم العمل الجماعي والفريقي	4.35	0.61	87.06	1
.9	أهداف المشروع تنمي مهارات البحث العلمي للمشكلات المجتمعية	4.16	0.74	83.24	5
.10	أهداف المشروع تعزز قدرات الطلبة على اقتراح حلول للمشكلات المجتمعية	4.21	0.72	84.12	4
.11	أهداف المشروع تعرف الطلبة بكيفية مراقبة العملية السياسية داخل المجتمع	3.29	0.81	65.88	14
.12	أهداف المشروع تعرف الطلبة كيفية التأثير على عمل الحكومة والمؤسسات المجتمعية	3.34	0.78	66.76	13
.13	أهداف المشروع تعزز قيم العمل التطوعي لدى الطلبة	4.24	0.69	84.71	3
.14	أهداف المشروع تعرف الطلبة بكيفية عمل المواطن الفاعل في مجتمعه	4.07	0.67	81.47	6
	الدرجة الكلية	3.95	0.07	79.01	

يتضح من الجدول السابق أن أعلى الفقرات رتبة:

الفقرة رقم (8) والتي تنص على " **أهداف المشروع تنمي قيم العمل الجماعي والفريقي** " بوزن نسبي وقدره (87.06) ويعزوالباحث ذلك إلى إدراك المعلمين والمدراء والقائمين على المشروع أهمية تنمية قيم العمل الجماعي والفريقي لدى الطلبة باعتباره فرصة لتطوير قدرات الفرد، واكسابه المهارات والخبرات، وتشعره بالأمن وتشبع حاجاته إلى الانتماء والتقدير والحب، كما أن له أهمية في تعزيز الوحدة الوطنية والتآخي بين الطلبة خاصة في ظل الظروف السياسية والاجتماعية التي عاشها الشعب الفلسطيني بعد أحداث يونيو(2007)، والتي أدت إلى حدوث شرخ في البناء الاجتماعي، ولم تزل أثاره حتى اللحظة في عدم تحقق الوحدة الوطنية بين شطري الوطن، وقد يعزى إلى تمثل عينة الدراسة لقيم العمل الجماعي وحرصها على عليه، فقد جاء في الحديث الشريف " يد الله مع الجماعة"، وقوله تعالى " وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ والتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ والعُدْوانِ"(المائدة :2).

الفقرة رقم (4) والتي تنص على " **أهداف المشروع تنمي مهارات التواصل الاجتماعي الفعال** " بوزن نسبي وقدره (85.29) ويعزوالباحث ذلك إلى إدراك عينة الدراسة أهمية مهارات التواصل الاجتماعي في بناء الشخصية الاجتماعية للطالب، واكسابه أساليب التعامل، والتفاهم مع الناس والتعاون معهم وحل المشكلات، وهي وسيلة لتحقيق التوافق

والتكيف الاجتماعي، ومساعدة الطلبة على تبادل المشاعر مع الآخرين، كما أن فيها فرصة لانخراط الطلبة في سلوكيات مشجعة على التعلم بالود والحب والحرية، وتطوير الأحكام الأخلاقية والقيم الاجتماعية وتدعيم الحاجات الوجدانية.

الفقرة رقم (13) والتي تنص على " **أهداف المشروع تعزز قيم العمل التطوعي لدى الطلبة** " بوزن نسبي وقدره (84.71) ويعزوالباحث ذلك إلى المواطنة ترمي ضمن أهدافها الرئيسة إلى تعزيز قيم العمل التطوعي باعتباره ركيزة من ركائز المجتمع المدني وقيمه، وهواسمى الغايات الإنسانية التي لا تنتظر مقابلاً لها، وهويشمل كل ميادين الحياة، وهو وسيلة لتهذيب الشخصية، كما أن العمل التطوعي قيمة حث عليها الإسلام وفيه جزاء أخروي وعده الله سبحانه وتعالى لفاعليه، قال تعالى" فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوخَيْرٌ لَهُ" (البقرة:184)،ويسهم في جعل المجتمع أكثر تماسكا وتضمانا.

وان أدنى الفقرات:

الفقرة رقم (11) والتي تنص على " **أهداف المشروع تعرف الطلبة بكيفية مراقبة العملية السياسية داخل المجتمع** " بوزن نسبي وقدره (65.88) والفقرة رقم (12) والتي تنص على " **أهداف المشروع تعرف الطلبة كيفية التأثير على عمل الحكومة والمؤسسات المجتمعية** " بوزن

نسبي وقدره (66.76) ويعزوالباحث ذلك إلى تعطل الحياة السياسية داخل المجتمع الفلسطيني، وعدم فعالية المجلس التشريعي، وعدم إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية، واستمرار حالة الانقسام الفلسطيني بين مكونات النسيج الوطني الفلسطيني، وقد يعزى إلى عزوف أفراد العينة عن السياسة والسياسيين لتغليبهم المصالح الحزبية الضيقة على المصلحة العامة.

الفقرة رقم (1) والتي تنص على " **أهداف المشروع واضحة للطلبة** " بوزن نسبي وقدره (75.00) ويعزوالباحث ذلك إلى قصر مدة المشروع، وحداثته، وبرغم حصول هذه الفقرة على مرتبة متأخرة إلا أنها حصلت على وزن نسبي كبير مما يدل على حجم الجهد المبذول من المعلمين والقائمين على المشروع في مركز إبداع المعلم، والذين حرصوا على توضيح أهداف المشروع للمنفذين المعلمين ومدراء المدارس، والفئة المستهدفة من طلبة المدارس، وهواجراء يتم في بداية تنفيذ المشروع في كل عام دراسي.

ويلاحظ بشكل عام أن أهداف المشروع كانت ملائمة بشكل كبير من وجهة نظر المعلمين والمدراء حيث حصل بعد الأهداف على درجة كلية وقدرها (79.01)، وهي نسبة جيدة مما يدلل على أن أهداف المشروع واضحة وملائمة وشاملة وتحقق ما وضعت له من تنمية لقيم المواطنة ومسئولياتها وممارساتها وسلوكياتها. وتتفق هذه النتائج مع دراسة Brady

Curve & Others ،(2008) وعاشور Abdulraheem(2011)و (2012) & others (2005)، وNelson (2004)، ونعمة الله (2004).

2. ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على : **ما مدى ملائمة محتوى مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة ؟** وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لكل فقرة من فقرات البعد الثاني" محتوى المشروع"

الرقم	محتوى المشروع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	ارتبط المحتوى بمقررات التربية المدنية	3.90	0.74	77.91	3
.2	ارتبط المحتوى بمقررات التربية الوطنية	3.49	1.03	69.85	11
.3	عزز المحتوى مهارات القيادة والإدارة	4.04	0.63	80.90	1
.4	ركز المحتوى على مشاركة الطلبة في مسألة الحكومة	3.43	0.83	68.66	13
.5	وثق المحتوى العلاقة بين الطلبة والمؤسسات الحكومية	3.57	0.80	71.34	10
.6	اهتم المحتوى بمعالجة القضايا السياسية	2.91	0.97	58.21	16
.7	اهتم المحتوى بمعالجة القضايا الاجتماعية	3.87	0.83	77.31	5
.8	اهتم المحتوى بمعالجة القضايا الاقتصادية	3.34	0.92	66.87	14
.9	اهتم المحتوى بمعالجة القضايا البيئية	3.76	0.98	75.22	6
.10	اهتم المحتوى بمعالجة القضايا الصحية	3.69	0.83	73.73	7
.11	اهتم المحتوى بمعالجة القضايا التعليمية	3.61	0.85	72.24	9
.12	اهتم المحتوى بمعالجة القضايا القانونية	3.12	0.89	62.39	15
.13	اهتم المحتوى بمعالجة قضايا الحقوق الأساسية للأفراد	3.64	0.94	72.84	8

.14	لبي المحتوى حاجات الطلبة الشخصية	3.45	0.80	68.96	12
.15	نمي المحتوى مهارات التفكير العلمي	3.88	0.76	77.61	4
.16	نمي المحتوى طرح بدائل للمشكلة	3.99	0.76	79.70	2
	الدرجة الكلية	3.61	0.10	72.11	

يتضح من الجدول السابق أن أعلى الفقرات رتبة:

الفقرة رقم (3) والتي تنص على " **عزز المحتوى مهارات القيادة والإدارة** " بوزن نسبي وقدره (80.90) ويعزوالباحث ذلك إلى إدراك أفراد عينة الدراسة والقائمين على المشروع أهمية تنمية مهارات القيادة لما لها من دور في تعويد الطلبة على تحمل المسئولية، والاعتماد على النفس، والالتزام باللوائح المدرسية، وغرس قيمة النظام واحترام القوانين، وتعزيز القيم الديمقراطية، إذ يقوم المعلمون بتقسيم الطلبة إلى مجموعات ويوكلون إلى كل مجموعة تنفيذ مجموعة من المهام، وهذا يعزز مهارات القيادة لدى الطلبة.

الفقرة رقم (16) والتي تنص على " **نمي المحتوى طرح بدائل للمشكلة** " بوزن نسبي وقدره (79.70) ويعزوالباحث ذلك إلى أن المعلمين والطلبة عندما يختارون المشكلة فإنهم يبدءون في جمع المعلومات عنها، والرجوع إلى القوانين والتشريعات لفحص السياسة العامة تجاه المشكلة، ومن ثم يقومون بطرح البدائل المناسبة لحل المشكلة في ضوء الإمكانيات المتاحة مستخدمين العصف الذهني لإيجاد حلول لتلك المشكلة.

الفقرة رقم (1) والتي تنص على " **ارتبط المحتوى بمقررات التربية المدنية** " بوزن نسبي وقدره (77.91) ويعزوالباحث ذلك إلى أن مفاهيم المواطنة وقيمها ترتبط ارتباطا وثيقا بمادة التربية المدنية، فكثير من الموضوعات المطروحة في مشروع المواطنة كالحقوق والواجبات وكيفية نيل الحقوق وممارستها من صميم كتب التربية المدنية.

و ان أدنى الفقرات:

الفقرة رقم (6) والتي تنص على " **اهتم المحتوى بمعالجة القضايا السياسية** " بوزن نسبي وقدره (58.21) ويعزوالباحث ذلك إلى تعطل الحياة السياسية في المجتمع الفلسطيني، وسأم كثير من أفراد المجتمع الفلسطيني من السياسيين، ووعودهم الكاذبة في كثير من الأحيان وتغليبهم لمصالحهم الشخصية والحزبية على مصلحة الوطن، وقد يعزى إلى خوف كثير من المعلمين التطرق إلى معالجة الموضوعات السياسية خوفا من المضايقات أوالاعتقال، فهناك رفض من السلطات الحاكمة للتطرق لمثل هذه القضايا لأنها تفضح مساوئهم وعيوبهم، كما أن وكالة الغوث الدولية تحظر أية فعاليات ذات صبغة سياسية داخل مدارسها، مما جعل أفراد عينة الدراسة يعزفون عن تناول قضايا ذات صبغة سياسية، كما أن الديمقراطية وممارساتها لم تتعزز داخل المجتمع الفلسطيني مسئولين وافراد بشكل كاف.

الفقرة رقم (12) والتي تنص على " **اهتم المحتوى بمعالجة القضايا القانونية** " بوزن نسبي وقدره (62.39) ويعزوالباحث ذلك إلى تعطل الحياة الدستورية خاصة فيما يخص سن القوانين والتشريعات، فالمجلس التشريعي معطل، كما أن قيم المجتمع المدني غير فاعلة بدرجة كبيرة، إذ يلجأ كثير من الناس إلى العرف والعادات والتقاليد في حل مشكلاتهم بدلا من الاحتكام إلى القوانين والتشريعات.

الفقرة رقم (8) والتي تنص على " **اهتم المحتوى بمعالجة القضايا الاقتصادية** " بوزن نسبي وقدره (66.87) ويعزوالباحث ذلك إلى توقف عجلة الاقتصاد نتيجة الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ ما يزيد عن ست سنوات، الأمر الذي عطل غالبية أوجه الاقتصاد، وافقد ثقة الأفراد في قدرة الحكومة والمسئولين على معالجة تبعات هذا الحصار، فهويفوق قدراتها. وقد يعزى إلى إدراك أفراد عينة الدراسة أن معالجة القضايا السياسية والقانونية والاقتصادية يحتاج إلى وقت طويل، وقوة ضغط تفوق قدراتهم وقدرات طلابهم.

وقد حصل بعد المحتوى على وزن نسبي وقدره (72.11)، وهونسبة جيدة، خاصة إذا ما علمنا أنه ليس هناك محتوى للمشروع بصورة مكتوبة، إنما هناك دليل به موجهات للمشاريع التي يمكن طرقها. وتتفق

هذه النتائج مع دراسة Iyamu& Jude(2005)، وNelson (2004)، و Blozis & others(2002)

3. ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على : **ما مدى ملائمة الآليات التي اتبعت لتنفيذ مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة** ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لكل فقرة من فقرات البعد الثالث" تنفيذ المشروع "

الرقم	تنفيذ المشروع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	حددت المشاكل ذات الأهمية والأولوية في المحيط المجتمعي	4.09	0.62	81.79	11
.2	اختيرت المشكلة بطريقة ديمقراطية	4.15	0.70	82.99	8
.3	جمعت البيانات والمعلومات عن المشكلة بطريقة علمية	4.21	0.61	84.18	6
.4	رُجِع للقوانين والتشريعات لفحص السياسة العامة تجاه المشكلة	4.07	0.68	81.49	12
.5	طرحت البدائل المناسبة لحل المشكلة في ضوء الإمكانيات المتاحة	4.16	0.64	83.28	7
.6	درب الطلبة على التعلم التعاوني	4.28	0.66	85.67	4
.7	قُسم الطلبة إلى مجموعات مناسبة	4.37	0.69	87.46	1
.8	وُظف أسلوب لعب الأدوار	4.13	0.86	82.69	9
.9	خُطِب المسئولين في الدوائر الحكومية والجهات	4.06	0.73	81.19	13

	التشريعية والمؤسسات ذات العلاقة				
.10	أُجريت مقابلات مع ذوي العلاقة بالمشكلة	4.27	0.68	85.37	5
.11	نفذت زيارات للمسئولين والمواقع والأماكن ذات العلاقة	4.33	0.78	86.57	2
.12	وُقِعت عرائض احتجاجية وقُدمت للمسئولين	3.58	0.96	71.64	21
.13	أُقيمت فعاليات احتجاجية كالاعتصام، رفع يافطات.....	2.75	1.25	54.93	22
.14	نُفذت بوسترات ومنشورات ولوحات جداريه ورسوم كاريكاتورية حول المشكلة	3.87	1.01	77.31	15
.15	التقِطت صور حية ومادة فلمية حول المشكلة	4.30	0.62	85.97	3
.16	نظمت ندوات ولقاءات للتعريف بالمشكلة	4.12	0.74	82.39	10
.17	استخدمت المكتبة لزيادة الخلفية النظرية للمشكلة	3.69	0.90	73.73	18
.18	وظفت شبكة الانترنت للتعرف على جوانب المشكلة وطرح البدائل	3.91	1.05	78.21	14
.19	وظفت الإذاعة المدرسية للتعريف بالمشكلة	3.85	0.83	77.01	16
.20	وزعت استمارات لاستطلاع آراء أفراد المجتمع المحلي	3.66	0.89	73.13	20
.21	أُجريت أعمال تطوعية مساهمة في حل المشكلة	3.84	0.80	76.72	17
.22	نظمت رحلات مدرسية للتعريف بالمشكلة	3.67	1.16	73.43	19
	الدرجة الكلية	3.97	0.18	79.42	

يتضح من الجدول السابق أن أعلى الفقرات رتبة:

الفقرة رقم (7) والتي تنص على " **قُسم الطلبة إلى مجموعات مناسبة** " بوزن نسبي وقدره (87.46) ويعزوالباحث ذلك إلى أن تقسيم الطلبة إلى مجموعات من أهم خطوات التنفيذ، حيث توزع المهام ويعين قائد لكل مجموعة، ويوكل إلى المجموعة القيام بمجموعة من الأعمال، وفي تقسيم الطلبة إلى مجموعات تعزيز للتعاون، وتخفيف للأعباء، وتنمية لمهارات القيادة.

الفقرة رقم (11) والتي تنص على " **نفذت زيارات للمسئولين والمواقع والأماكن ذات العلاقة** " بوزن نسبي وقدره (86.57)، والفقرة رقم (15) والتي تنص على " **التقِطت صور حية ومادة فلمية حول المشكلة** " بوزن نسبي وقدره (85.97) ويعزوالباحث ذلك إلى الطلبة عندما يختارون المشكلة فإن المعلمين يوجهونهم نحوجمع معلومات عن المشكلة وذلك بالتقاط صور حية أومادة مسجلة، وتنفيذ زيارات للمسئولين الذين لهم علاقة بالمشكلة من أجل التعرف على آرائهم عن أسباب عدم حل المشكلة، وحثهم على اتخاذ خطوات عملية للمساهمة في حلها.

وان أدنى الفقرات:

الفقرة رقم (13) والتي تنص على " **أُقيمت فعاليات احتجاجية كالاعتصام، رفع يافطات.....** " بوزن نسبي وقدره (54.93) ويعزوالباحث ذلك إلى كثرة الأعباء الإدارية والأكاديمية الموكلة على كاهل المعلمين والمدراء، كما أن إقامة مثل تلك الفعاليات يحتاج إلى تصريح مسبق من وزارة الداخلية، إذ أن التظاهرات محظورة في الأماكن العامة، وقد يعزى إلى خوف المعلمين على حياة الطلبة، كل ذلك أدى إلى عزوف غالبية المعلمين عن تنفيذ مثل تلك الفعاليات لأنها تحتاج إلى كثير من الإجراءات الإدارية.

الفقرة رقم (12) والتي تنص على " **وُقِعت عرائض احتجاجية وقُدمت للمسئولين** " بوزن نسبي وقدره (71.64) والفقرة رقم (20) والتي تنص على " **وزعت استمارات لاستطلاع آراء أفراد المجتمع المحلي** " بوزن نسبي وقدره (73.13) ويعزوالباحث ذلك إلى كثرة الأعباء الموكلة على المعلمين والمدراء فغالبية فعاليات المشروع تتم أثناء الدوام، وتوقيع عرائض وايصالها للمسئولين يحتاج وقت وجهد، وقد يعزى إلى تكلفة إعداد الاستمارات وحاجتها إلى التحليل الإحصائي، وهي تحتاج إلى شخص مختص متفرغ لمثل ذلك العمل، وبرغم حصول هاتين الفقرتين على مراتب متأخرة ألا أنهما حصلتا على وزن نسبي كبير مما يدلل على الجهد المبذول من قبل المعلمين في تنفيذ المشروع.

وقد حصلت الدرجة الكلية لبعد تنفيذ المشروع على وزن نسبي وقدره (79.42)، وهي نسبة كبيرة مما يدلل على تفاعل المعلمين والطلبة في تنفيذ المشروع، وان هناك جهد ومتابعة من القائمين على المشروع في مركز إبداع المعلم الجهة المنفذة لمشروع المواطنة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة Brady & others (2012) و Abdulraheem(2011)، و عاشور (2008)، Curve & Others (2005)

4. ينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على : **ما مدى ملائمة الآليات التي اتبعت لتقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع**

المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لكل فقرة من فقرات البعد الرابع" **أدوات تقييم المشروع "**

الرقم	أدوات تقييم المشروع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	حُكمت المشاريع وفق أسس ومعايير واضحة ومعلنة للجميع	3.54	1.04	70.75	18
.2	حُكمت المشاريع من قبل مختصين من ذوي الخبرة	3.81	0.92	76.12	5
.3	استمعت لجنة التحكيم إلى المشاريع بإصغاء	4.00	0.90	80.00	1
.4	اتسمت أدوات التقييم بالموضوعية	3.64	1.00	72.84	14
.5	اتسمت أدوات التقييم بالشمول	3.52	0.98	70.45	19
.6	استخدمت مقاييس مقننة في عملية تقييم المشاريع	3.40	0.93	68.06	21
.7	قاست أدوات التقييم الممارسات الفعلية للطلبة	3.70	0.88	74.03	10
.8	قاست أدوات التقييم المعارف السياسية، الاجتماعية، الصحية، البيئية...	3.43	0.93	68.66	20
.9	ركزت أدوات التقييم على إدراك الطلبة للموضوعات المطروحة	3.66	0.87	73.13	13
.10	قاست أدوات التقييم مهارات القيادة والإدارة	3.72	0.84	74.33	9
.11	قاست أدوات التقييم مهارات التفكير الناقد والإبداعي	3.61	0.88	72.24	15
.12	قاست أدوات التقييم مهارات التواصل الفعال	3.75	0.97	74.93	8
.13	قاست أدوات التقييم مهارات القراءة والإطلاع	3.55	1.01	71.04	17
.14	قاست أدوات التقييم المهارات التكنولوجية	3.19	1.07	63.88	22
.15	ركزت أدوات التقييم على قيم العمل الجماعي والفريقي	3.94	0.93	78.81	3

.16	ركزت أدوات التقييم على كثافة الأنشطة المتبعة في دراسة المشكلة	3.57	0.81	71.34	16
.17	ركزت أدوات التقييم على نتائج المشاريع	3.67	0.98	73.43	12
.18	قاست أدوات التقييم الأسلوب العلمي المتبع في دراسة المشكلة	3.76	0.99	75.22	7
.19	ركزت أدوات التقييم على سلوكيات الالتزام واحترام الوقت	3.69	0.87	73.73	11
.20	ركزت أدوات التقييم على الطلاقة في عرض المشروع	3.79	0.89	75.82	6
.21	ركزت أدوات التقييم على طرح البدائل والحلول الإبداعية	3.97	0.88	79.40	2
.22	ركزت أدوات التقييم على اللباقة في الرد على لجنة التحكيم	3.90	0.87	77.91	4
	الدرجة الكلية	3.67	0.07	73.46	

يتضح من الجدول السابق أن أعلى الفقرات رتبة:

الفقرة رقم (3) والتي تنص على " **استمعت لجنة التحكيم إلى المشاريع بإصغاء** " بوزن نسبي وقدره (80.00) ويعزوالباحث ذلك إلى أن الاستماع إلى المشروع أولى الخطوات التي تقوم بها لجنة التحكيم حيث يطلب من الطلبة عرض مشاريعهم، وتقوم اللجنة بالاستماع بإصغاء وتؤده للطلبة لتتبين الخطوات والإجراءات التي اتبعوها في تنفيذ مشروعهم، وحل المشكلة.

الفقرة رقم (20) والتي تنص على " **ركزت أدوات التقييم على طرح البدائل والحلول الإبداعية** " بوزن نسبي وقدره (79.40)، والفقرة رقم (15) والتي تنص على " **ركزت أدوات التقييم على قيم العمل الجماعي والفريقي** " بوزن نسبي وقدره (78.81) ويعزوالباحث ذلك إلى أن لجنة التقييم تضع معايير للحكم على مشاريع الطلبة، والتي أهمها طرح البدائل والحلول الإبداعية للمشكلة، ومدى تعاون فريق المشروع في إنجازه.

وان أدنى الفقرات:

الفقرة رقم (14) والتي تنص على " **قاست أدوات التقييم المهارات التكنولوجية** " بوزن نسبي وقدره (63.88) ويعزوالباحث ذلك إلى أن تنمية المهارات التكنولوجية يحتاج إلى وقت، وهوليس جزء أصيل من المشروع، فهناك أمور ذات أولوية أكثر تنظر لها لجان التحكيم، وقد يعزى إلى حداثة هذا المعيار الذي اتخذ لتقييم المشاريع، حيث كان يُعتمد سابقا على العرض الشفوي، والملفات الورقية للمشروع.

الفقرة رقم (6) والتي تنص على " **استخدمت مقاييس مقننة في عملية تقييم المشاريع** " بوزن نسبي وقدره (68.06) ويعزوالباحث ذلك إلى أن إعداد المقاييس يحتاج إلى مختصين ذوي خبرة، وهي تأخذ وقتا، وهذا الأمر برمته يحتاج إلى إعداد اختبار وتطبيقه على الطلبة، والمشروع على الإجمال عمل تطوعي ينفذه الطلبة والمعلمين وهوليس ضمن منهاج دراسي يستوجب اختبار الطلبة فيه.

الفقرة رقم (8) والتي تنص على " **قاست أدوات التقييم المعارف السياسية، الاجتماعية، الصحية، البيئية...**" بوزن نسبي وقدره (68.66) ويعزوالباحث ذلك إلى أن قياس المعارف يحتاج إلى اختبار، والوقت الذي تحدده اللجنة للاستماع للمشاريع محدد، بحيث لا تستطيع تقييم معارف

الطلبة في كل هذه المجالات. وتتفق هذه النتائج مع دراسة Kerr& others(2009)، دراسة Kerr (2002)

5- ينص السؤال الخامس من أسئلة الدراسة على : **ما أثر مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة على تعزيز القيم المدنية لدى الطلبة؟** وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (6)المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لكل فقرة من فقرات البعد الخامس" أثر مشروع المواطنة "

الرقم	أثر مشروع المواطنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	نمى المشروع الحس الوطني لدى الطلبة	4.24	0.60	84.78	6
.2	ساهم المشروع في اعتماد الطلبة على أنفسهم وتحملهم للمسئولية	4.25	0.65	85.07	5
.3	اكسب المشروع الطلبة الجرأة والثقة بالنفس والقدرة على مخاطبة المسئولين دون خوف	4.31	0.58	86.27	1
.4	نمى المشروع مهارات القيادة والإدارة لدى الطلبة	4.30	0.65	85.97	2
.5	اكسب المشروع الطلبة مهارات التخطيط للأنشطة والفعاليات	3.93	0.78	78.51	20
.6	زاد المشروع من رغبة الطلبة للمساهمة في صنع القرار	3.97	0.67	79.40	18
.7	عزز المشروع من قدرة الطلبة على إيجاد الحلول البديلة	4.12	0.68	82.39	10
.8	درب الطلبة على كيفية البحث عن المشكلة وتحليلها والتعرف على أسبابها...	4.10	0.78	82.09	11
.9	ساهم المشروع في زيادة معرفة الطلبة بالعديد من المؤسسات المجتمعية الحكومية والخاصة	4.07	0.87	81.49	13
.10	نمى المشروع معارف الطلبة السياسية خاصة مواد الدستور الفلسطيني	3.66	0.92	73.13	27
.11	ساهم المشروع في زيادة معارف الطلبة بالكثير من الفئات المهمشة	3.81	0.89	76.12	24

12.	نمى المشروع وعي الطلبة بمفاهيم حقوق الإنسان	4.06	0.73	81.19	14
13.	عزز المشروع الممارسة الديمقراطية داخل الفصل	3.96	0.85	79.10	19
14.	عزز المشروع قيم العمل الجماعي والفريقي لدى الطلبة	4.28	0.64	85.67	3
15.	عزز المشروع قيم الانتماء للمدرسة والمجتمع	4.27	0.78	85.37	4
16.	ساهم المشروع في زيادة تقدير أهمية الوقت والالتزام بالمواعيد لدى الطلبة	4.13	0.71	82.69	9
17.	أتاح المشروع الفرصة للطلبة للتعلم بالعمل من خلال الزيارات واللقاءات	4.15	0.65	82.99	8
18.	عزز المشروع مهارات البحث العلمي لدى الطلبة	4.01	0.70	80.30	16
19.	عزز المشروع مهارات القراءة والإطلاع لدى الطلبة	3.88	0.70	77.61	23
20.	نمى المشروع مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة	3.91	0.66	78.21	21
21.	عزز المشروع مهارة الإصغاء لدى الطلبة	4.00	0.79	80.00	17
22.	نمى المشروع القدرة على الحوار والإقناع بالطرق السلمية لدى الطلبة	4.04	0.84	80.90	15
23.	عزز المشروع مهارة التواصل الفعال مع المجتمع المحلي	4.19	0.60	83.88	7
24.	نمى المشروع المهارات التكنولوجية للطلبة	3.67	0.82	73.43	26
25.	ساهم المشروع في الكشف عن إبداعات ومواهب الطلبة	4.09	0.73	81.79	12
26.	عزز المشروع الإرادة لدى أفراد المجتمع للمساهمة في حل كثير من المشاكل	3.90	0.81	77.91	22
27.	بين المشروع أهمية التنمية البشرية للأفراد	3.76	0.79	75.22	25
	الدرجة الكلية	4.04	0.09	80.80	

يتضح من الجدول السابق أن أعلى الفقرات رتبة:

الفقرة رقم (3) والتي تنص على " **اكسب المشروع الطلبة الجرأة والثقة بالنفس والقدرة على مخاطبة المسئولين دون خوف** " بوزن نسبي وقدره (86.27) والفقرة رقم (4) والتي تنص على " **نمى المشروع مهارات القيادة والإدارة لدى الطلبة** " بوزن نسبي وقدره (85.97) ويعزوالباحث ذلك إلى أن الطلبة أثناء تنفيذهم للمشروع يقومون بمخاطبة مسئولين واشخاص ممن هم أكبر منهم سنا ومكانة، وهذا يكسر حاجز الخوف لديهم، ويكسبهم الجرأة والثقة بالنفس، وينمي مهارات القيادة لديهم إذ يقسم الطلبة إلى مجموعات على رأس كل مجموعة قائد، ويتبعه فريق من المساعدين.

الفقرة رقم (14) والتي تنص على " **عزز المشروع قيم العمل الجماعي والفريقي لدى الطلبة** " بوزن نسبي وقدره (85.67) ويعزوالباحث ذلك إلى أن الطلبة عندما يقوم المعلم بتقسيمهم إلى مجموعات فإنه يخص كل مجموعة بتنفيذ مجموعة من الأعمال يتعاونون في إنجازها، وفي هذا تخفيف للأعباء وتوزيع للأدوار، وفرصة لجميع الطلبة للمشاركة في اتخاذ القرار، والاستفادة من مواهبهم.

وان أدنى الفقرات:

الفقرة رقم (10) والتي تنص على " **نمى المشروع معارف الطلبة السياسية خاصة مواد الدستور الفلسطيني** " بوزن نسبي وقدره (73.13)، والفقرة رقم (24) والتي تنص على " **نمى المشروع المهارات التكنولوجية للطلبة** " بوزن نسبي وقدره (73.43) ويعزوالباحث ذلك إلى أن تنمية المعارف السياسية والمهارات التكنولوجية يحتاج إلى وقت، وبرغم حصول هاتين الفقرتين على مراتب أخيرة إلا أنهما حصلتا على وزن نسبي كبير مما دلل على الأثر الكبير للمشروع في تنمية معارف الطلبة فيما يخص الدستور الفلسطيني حيث رجع الطلبة للقوانين لفحص السياسة العامة تجاه المشكلة، كما أن الطلبة وظفوا التكنولوجيا في الحصول على معلومات حول المشكلة.

الفقرة رقم (27) والتي تنص على "**بين المشروع أهمية التنمية البشرية للأفراد**" بوزن نسبي وقدره (75.22) ويعزوالباحث ذلك إلى أن عملية التنمية البشرية عملية تحتاج إلى جهد ووقت، وهي ليست لحظية بل تحتاج إلى سنوات وتضافر جهود كافة المؤسسات والأفراد، وبرغم حصول هذه الفقرة على مرتبة متأخرة إلا أنها حصلت على وزن نسبي كبير، وان دل ذلك على شيء فإنما يدل على إدراك عينة الدراسة أهمية مشروع المواطنة في تنمية شخصيات الطلبة.

ويلاحظ أن بعد أثر مشروع المواطنة قد حصل على درجة كلية بوزن نسبي وقدره (80.80) وهي نسبة كبيرة جداً، حيث حصلت جميع فقرات البعد على درجات ما بين كبيرة وكبيرة جداً مما يدلل على شعور أفراد عينة الدراسة أهمية مشروع المواطنة في التنمية البشرية للطلبة، وتعريف الطلبة بخصائص عمل المواطن الفاعل في مجتمعه. وتتفق هذه النتائج مع دراسة Brady & others (2012)و Abdulraheem(2011)،وعاشور (2008)، Curve & Others (2005)، وJude &Iyamu(2005)، وNelson (2004)، ونعمة الله (2004)، وMorgan & streb (2001)

ولإجمالي النتائج قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لكل بعد من أبعاد الدراسة

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	أهداف المشروع	3.95	0.07	79.01	3
.2	محتوى المشروع	3.61	0.10	72.11	5
.3	آليات تنفيذ المشروع	3.97	0.18	79.42	2
.4	آليات تقييم المشروع	3.67	0.07	73.46	4
.5	أثر المشروع على تعزيز القيم المدنية لدى الطلبة	4.04	0.09	80.80	1
	الدرجة الكلية	3.85	0.05	76.96	

يتضح من الجدول السابق أن أعلى الأبعاد: البعد الخامس **"أثر المشروع على تعزيز القيم المدنية لدى الطلبة"** بوزن نسبي وقدره (80.80) ويعزوالباحث ذلك إلى الأثر الذي تركه مشروع المواطنة وشعره المعلمون والمدراء على معارف وسلوكيات واتجاهات وتعاملات الطلبة نتيجة التحاقهم بالمشروع، وانخراطهم في أنشطته وممارستهم لها، إذ ساهم في الرقي بمستوى الطالب التعليمي والثقافي، وعزز قيم المواطنة الصالحة، واكسب الطلبة مهارات القيادة والتواصل الاجتماعي، وزاد من إدراكهم للمشاكل التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني، وضرورة مساهمتهم في طرح الحلول المناسبة لها، والمشاركة الفعلية في حلها، ونمى المسئولية المجتمعية لديهم، بينما احتل بعد **" محتوى المشروع "** المرتبة الأخيرة بوزن نسبي وقدره(72.11) وبرغم أنها مرتبة أخيرة إلا أن البعد

حصل على وزن نسبي كبير، ويعزوالباحث ذلك إلى حداثة المشروع، كونه يعتمد على دليل موجه لنشاطات يقوم بها الطلبة وليس مادة دراسية ومعارف يحفظونها فالمواطنة ممارسة وسلوك يمارسه الفرد، وقد حصلت الدرجة الكلية لأبعاد الاستبانة على وزن نسبي وقدره (76.96)، وهذا دليل على نجاح المشروع، وملائمة أهدافه ومحتواه. وتتفق هذه النتائج مع دراسة Brady & others (2012)و Abdulraheem(2011)، و عاشور (2008)، Curve & Others (2005)

6. ينص السؤال السادس من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لواقع تقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة تعزى لمتغير (النوع-طبيعة العمل)؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرضيات التالية:

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لواقع تقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة تبعاً لمتغيرالنوع (ذكر-أنثى)؟ وللإجابة عن

هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) مستخدماً اختبار (T. Test) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى دلالتها تبعا لمتغير النوع(ذكر-أنثى)

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموع الكلي للفقرات	ذكر	35	3.9829	0.46746	0.309	غير دالة
	أنثى	33	3.9455	0.52920		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة لواقع تقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة تبعاً لمتغير النوع (ذكر-أنثى)، ويعزوالباحث ذلك إلى تشابه الظروف التي يمر بها كلا الجنسيين من حيث تلقيهم لنفس الدورات التدريبية من قبل مركز إبداع المعلم، كما أن التعليمات الإدارية في مدارس وكالة الغوث موحدة، والظروف المعيشية تكاد تكون متشابهة.

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لواقع تقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة تبعاً لمتغيرطبيعة العمل (معلم-مدير)؟ وللإجابة عن هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي و

الانحراف المعياري وقيمة (ت) مستخدماً اختبار (T.Test) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى دلالتها تبعا لمتغير طبيعة العمل(مدير-معلم)

المجال	طبيعة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموع الكلي للفقرات	مدير	34	3.8529	0.56635	1.898	دالة عند 0.05
	معلم	34	4.0765	0.38852		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة لواقع تقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة تبعاً لمتغير طبيعة العمل (معلم- مدير) وقد كانت الفروق لصالح المعلمين ويعزوالباحث ذلك إلى أن المعلمين هم المنفذين للمشروع، وهم الأكثر قدرة في الحكم على بعض الأمور بحكم الخبرة والمعايشة، ومقدرتهم على ملاحظة التغيير الواضح في معارف وسلوكيات الطلبة نتيجة التحاقهم بالمشروع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نعمة الله (2004).

7. ينص السؤال السابع من أسئلة الدراسة على: ما الصعوبات التي واجهت تنفيذ مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة؟ وللإجابة عن هذا

السؤال قام الباحث بمقابلة عدد من المعلمين والمدراء والمسئولين عن المشروع من مركز إبداع المعلم الجهة الراعية للمشروع، وقد كانت إجاباتهم على النحوالتالي:

- عدم توفر ميزانية كافية لإجراء المشروع وتنفيذه، فغالبية الخطوات التنفيذية تتم بالجهد الشخصي من المعلمين والمدراء والطلبة، فالمبلغ المرصود من قبل مركز إبداع المعلم غير كافي.
- عدم وجود برنامج من قبل وزارة التربية والتعليم أوالجهات الحكومية لتنمية المواطنة لدى الطلبة حيث أن الجهة المنفذة للمشروع منظمة غير حكومية تستند في تنفيذ مشاريعها على جهد ذاتي وتمويل من بعض الجهات المانحة.
- عدم وجود فترة زمنية كافية للطلبة لممارسة الأنشطة واجراء المقابلات مع المسئولين.
- توقيت المشروع غير مناسب حيث ينفذ المشروع خلال الفصل الدراسي الثاني.
- عدم تفهم بعض أولياء الأمور لأهمية مشاركة الطلاب في مشروع المواطنة.
- كثرة الأعباء الإدارية والأكاديمية الملقاة على عاتق المعلم، والتي تصل إلى (25) حصة أسبوعيا إضافة إلى كثير من الأعمال الورقية.

- كبر حجم المنهاج الدراسي والذي يأخذ العبء الأكبر من المعلم لإنجازه ضمن قترة زمنية محددة مما يجعله لا يلقي الأهمية المطلوبة للمشروع.
- عدم تفهم وتعاون بعض مدراء المدارس لأهمية المشروع.
- رفض وتهرب بعض الجهات المعنية من إجراء المقابلات للإدلاء بالمعلومات المطلوبة حول المشكلة.
- قلة الحوافز المقدمة لتشجيع الطلبة للمشاركة في المشروع.
- قلة الحوافز المقدمة للمعلمين المشاركين في المشروع.
- رفض بعض الطلبة المشاركة في المشروع خوفا من التأثير السلبي على تحصيلهم الدراسي.
- جهل المجتمع المحلي بمشروع المواطنة، وعدم ممارسة المواطنة على أرض الواقع، ولتعقيدات وغربة المفهوم في الواقع الفلسطيني.
- عدم وجود تغطية إعلامية كافية للتوعية بمشروع المواطنة من قبل وسائل الإعلام المحلية من إذاعة وتلفاز وصحافة مكتوبة.
- رفض بعض المعلمين التعاون مع مدرس الاجتماعيات عند تنفيذ المشروع.
- قلة الدافعية لدى بعض المعلمين لتنفيذ المشروع.
- قلة فترة تدريب المعلمين المشاركين في المشروع.

8. ينص السؤال الثامن من أسئلة الدراسة على : **ما سبل التغلب على الصعوبات التي واجهت تنفيذ مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة ؟** حاول الباحث في ضوء نتائج الدراسة الميدانية والأدب التربوي والمقابلات التي أجراها مع عدد من المعلمين والمدراء والمسئولين عن المشروع من مركز إبداع المعلم الجهة الراعية للمشروع تلمس بعض السبل للتغلب على الصعوبات التي تواجه مشروع المواطنة على النحوالتالي:

- توفير الميزانيات الكافية للمشروع.
- وجود تبني رسمي داعم مادياً وفنياً من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وهوما توصلت إليه دراسة (1988)0,Connor, Paula أنه لا يمكن تعليم المواطنة بدون برنامج حكومي يتبنى تعليمها قبل المدرسة وبعدها.
- اختيار توقيت مناسب لتنفيذ المشروع والقيام بأنشطته على الوجه المطلوب، ويرى الباحث من خلال إطلاعه على الأدب التربوي وتجارب عدد من الدول تنفيذ مشروع المواطنة في عطلة منتصف العام الدراسي أوفي العطلة الصيفية.
- توفير حوافز للمعلمين والطلبة المشاركين في المشروع.

- تخفيض نصاب معلمي الدراسات الاجتماعية المشاركين في المشروع لكي يتسنى لهم المشاركة بفعالية في المشروع.
- توعية معلمي ومدراء المدارس بأهمية مشروع المواطنة وتناول الأمر على محمل الجدية.
- توعية أولياء أمور الطلبة بأهمية مشروع المواطنة من خلال تنظيم الندوات والمحاضرات للتعريف بالمشروع واهدافه.
- حث وسائل الإعلام المحلية وخاصة الرسمية على وجه الخصوص للتوعية بمشروع المواطنة واهميته في إعداد المواطن الصالح الفاعل.
- اختيار المعلمين الأكفاء والمتميزين لتنفيذ المشروع.
- تنفيذ ورشات عمل للطاقم المشارك بهدف زيادة وعيهم بمشروع المواطنة.
- حث جميع معلمي المدرسة على التفاعل والتعاون مع معلم الدراسات الاجتماعية في تنفيذ مشروع المواطنة.
- حث المسئولين في الدوائر الحكومية على التعاون مع الطلبة والمعلمين المنفذين لمشروع المواطنة، وذلك بإيعاز ممن هم في دوائر القرار ومراكز السلطة.

المراجع:

القرآن الكريم

1. إبراهيم، شعبان حامد(2010)، إدارة جودة المناهج الدراسية في تنمية المواطنة-البعد الغائب في المعايير، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الرابع عشر التربية العلمية والمعايير الفكرة، والتطبيق، الجمعية المصرية للتربية العلمية، أغسطس، ص. ص 69-87.

2. تمام، شادية عبد الحليم (2012)، فاعلية برنامج إثرائي مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الجزء(2)، العدد(30)، أكتوبر، ص. ص 113-170.

3. خضر، فخري(2012)، تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، مجلة جامعة النجاح الوطنية، المجلد(26)، الإصدار(8).

4. الرشدان، رانية، والقاعود، إبراهيم(2011)، فاعلية برنامج تعليمي مقترح في التربية الوطنية والمدنية لتنمية مفاهيم المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (26)، العدد (7)، ص. ص 305-344.

5. زيدان، أسامة(2011)، الدور التربوي لمراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة رؤية مستقبلية، مجلة دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد(73)، ص. ص 374-460.

6. عاشور، وفاء(2008)، فعالية برنامج مقترح لتعزيز المواطنة لدى أطفال مرحلة الروضة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

7. العبد الكريم، راشد بن حسين، والنصار، صالح بن عبد العزيز(2005)، التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، المملكة العربية السعودية.

8. علي، سعيد عبد المعز(2013)، فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على حل المشكلة في تنمية بعض مفاهيم المواطنة لدى طفل الروضة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الجزء(1)، العدد(33)، يناير، ص. ص 239-260.

9. الكندري، كلثوم، والعازمي، مزنة(2013)، قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت-دراسة تحليلية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية، المجلد(5)، العدد(1)، ص.ص 310-372.

10. اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد(2003)، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة، عالم الكتب.

11. محمود، جمال الدين(1997)، تقويم أثر منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي في تنمية المواطنة، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

12. مركز إبداع المعلم(2005)، المواطنون الصغار كتاب توثيقي لمشاريع أنجزها طلبة المدارس في إطار العمل في مشروع المواطنة، مركز إبداع المعلم بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي ومركز التربية المدنية، رام الله، فلسطين.

13. مركز إبداع المعلم(2009)، النجاح للجميع قصص نجاح مشروع المواطنة، مركز إبداع المعلم، مطبعة دار الأرقم، فلسطين.

14. مركز إبداع المعلم(2009)، مشروع المواطنة، ط2، مركز إبداع المعلم، رام الله، فلسطين.

15. مركز إبداع المعلم(2010)، تجارب طلابية موثقة، كتاب يوثق مشاريع المواطنة (2008-2009)، مركز إبداع المعلم، رام الله، فلسطين.

16. الموقع الالكتروني لمركز إبداع المعلم(2014)،
http://www.teachercc.org/index.php?lang=ar

17. موقع وكالة الغوث الدولية(2013)، http://www.unrwa.org/atemplate.php?id=54

18. نعمة الله، عزة فتحي(2011)، تقويم برنامج التربية الوطنية لطلاب الجامعات المصرية بمعهد إعداد القادة بحلوان في ضوء المعايير العالمية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، العدد(2)، ص. ص 149-223.

19. AbdulRaheem & others, Yusuf(2011), effects of citizenship education component of social studies on civic literacy and attachment of upper basic student in Ilorin Metropolis, Nigeria, African Journal of political science and international relation, Vol. 5(9), p. p 61-66.

20. Andrew, Peterson & Catherine knowies (2009), Active citizenship A preliminary study into student teacher understandings, Journal Articles, reports research, educational research, Vol,(1), No(1).

21. Blozis & others, Cathy, Building Citizenship Skills in Student, EricIdentifierED466531.

22. Bradly and others, Bernadine(2012), The foroige youth citizenship program evaluation report, UNESCO child & family research centre, school of political science and sociology, national university of Ireland, Galway, Ireland.

23. Curva & others, Fely(2005), Artful citizenship project, years 3 project-Executive summary, the walfsonian, Inc.

24. Education, Audiovisual and Culture Executive Agency (2012), citizenship education at school in Europe, Eurydice, ISBN 978-92-9201-264-9.

25. Fettes, trisha (2007), six approaches to post 16 citizenship, citizenship through research projects, Eric identifiers: ED498626.

26. H.M Inspectors of education (2006), Education for citizenship a portrait of current practical in Scottish schools and pre-school centers', H.M Inspectors of education, Livingston.

27. Hwan, King(2008), citizenship education for Korean-American youth, non published PHD, university of California, U.S.A.

28. Ireland & others, E., (2006). Active Citizenship and Young People: Opportunities, Experiences and Challenges In and Beyond School. Citizenship Education Longitudinal Study: Fourth Annual Report (DfES Research Report 732). London: DfES.

29. Iyamu, Ede & Jude, Objunu(2005), Impact of Citizenship Education on Civic Consciousness of Nigerian Youth, journal of instructional psychology, Vol(32), source issue(4), p. p 305-309.

30. John,Patrick, (1999), the Concept of Citizenship in Education for Democracy, Eric Identifier: ED432532.

31. Kerr & others, David(2010), pupil assessment in citizenship education: purpose, practices and possibilities, report of a cidree collaborative project slough, National Foundation for Educational Research, United kingdom.

32. Kerr, David(2002), Assessment and evaluation in citizenship education, paper presented at British council seminar, Beijing, China.

33. Morgan, William & Streb, Matthew(2001), building citizenship: How student voice in service learning develop civic values, social science quarterly journal, Vol.(28), No.1, march, p. p 154-169.

34. Nelson & others, Julie(2004), National evaluation of post-16 citizenship development projects: second annual report, National foundation for educational research.

35. Paula, O,Connnor(1988),The special responsibilities of educational institutions in America and Italy :To improve the social and civic values and behavior of their youth, Eric Identifier:ED314290.

36. schulz & others, wolfram(2008), international civic and citizenship education study assessment framework, international association for the evaluation of educational achievement, Amsterdam, the Netherlands.

37. Susan, Iverson & Hennifer, James(2010), Becoming effective citizens? Change oriental, service in a teacher education program, Journal article reports evaluative, Innovative higher education, Vol(35), No.(1).

38. Tang, Yuk-king, Alice(2004), Development of environmental citizenship in students in Hong Kong, PH. Dis, Abs, the university of Hong Kong people Republic of China.